توظيف مربيات التربية التحضيرية للألعاب الحسية والحركية لتنمية الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة – دراسة ميدانية بمدارس بلدية عنابة –

Employment of Kindergarten Teachers of Preparatory Education for Sensory Motor Games to Develop Attention in Preschool Children - A Field Study in Kindergartens in Annaba Municipality

هيثم عتروس[1،*]، لبنى زعرور[2]

[1] جامعة أبو القاسم سعد الله (الجزائر2)، heithem.atrous@univ-alger2.dz

[2] جامعة أبو القاسم سعد الله (الجزائر2)، loubnazn@yahoo.fr

تاريخ الاستلام:11-10-2023 تاريخ القبول: 10-05-2024 تاريخ النشر: 30-06-2024

ملخص: هدفت الدراسة إلى معرفة واقع توظيف مربيات التربية التحضيرية للألعاب الحسية والحركية لتنمية الانتباه لدى طفل ما قبل المدرسة ببعض المدارس الابتدائية ببلدية عنابة؛ وذلك من خلال الإجابة عن السؤالين التاليين: 1- ما دور المربيات في توظيف الألعاب الحسية الحركية لتنمية القدرة على التركيز، وزيادة مدة الانتباه، والمرونة في نقل الانتباه لدى طفل ما قبل المدرسة بالمدارس الابتدائية لبلدية عنابة؟ 2- ما كفايات المربيات في مجال تخطيط وتنفيذ وتقويم الألعاب الحسية والحركية لتنمية الانتباه لدى طفل ما قبل المدرسة بالمدارس الابتدائية لبلدية عنابة؟

اعتمد المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (50) مربية بمرحلة التربية التحضيرية، كما استخدمت أداة الاستبانة المكونة من (34) عبارة، موزعة على محورين هما: محور كفايات المربيات في مجال تخطيط وتنفيذ وتقويم الألعاب الحسية والحركية، ومحور دور المربيات في توظيف الألعاب الحسية الحركية لتنمية الانتباه. وقد دلت النتائج على أن توظيف المربيات لتلك الألعاب كان مرتفعا على إجمالي الاستبانة؛ حيث احتل محور الكفايات المرتبة الأولى، يليه محور دور المربية في توظيف تلك الألعاب لتنمية الانتباه. وقد ختمت الدراسة ببعض التوصيات والاقتراحات في ضوء ما أسفرت عنه من نتائج.

الكلمات المفتاحية: ألعاب حسية حركية؛ انتباه؛ طفل ما قبل المدرسة؛ مربية طفل ما قبل المدرسة؛ التربية التحضيرية.

Abstract: The study aimed to identify the reality of employing kindergarten teachers in preparing sensory and motor games to develop attention in preschool children in some primary schools in Annaba municipality; through answering the following two questions:

1-What is the role of teachers in employing sensory-motor games to develop the ability to focus, increase attention span, and flexibility in shifting attention in preschool children in the primary schools of Annaba municipality؟ 2-What are the competencies of teachers in planning, implementing and evaluating sensory and motor games to develop attention in preschool children in the primary schools of Annaba municipality ؟

The descriptive approach was adopted, and the study sample consisted of (50) kindergarten teachers. A questionnaire consisting of (34) items was used, distributed over two axes: the axis of teachers' competencies in planning, implementing and evaluating sensory and motor games, and the axis of the role of teachers in employing sensory-motor games to develop attention. The results indicated that the employment of these games by teachers was high on the total questionnaire; where the competencies axis ranked first, followed by the axis of the teacher's role in employing these games to develop attention. The study concluded with some recommendations and suggestions in light of the results.

Keywords: Sensory motor games; attention; preschool child; preschool teacher; preparatory education.

[*] المؤلف المراسل

1 – مقدمة

يمثل اللعب مطلبا حيويا للصحة النفسية للطفل في مراحل النمو المتعاقبة، فهو عملية أساسية تواكب النمو الحركي واللغوي والعقلي والانفعالي والاجتماعي. ولذلك فقد اعتمدت مناهج تربية طفل ما قبل المدرسة اللعب استراتيجية رئيسية لبناء ونمو شخصية الطفل من زواياها المتعددة.

وتعد الألعاب الحسية والحركية أدوات فعالة لتعزيز هذا النمو، حيث تساعد على تحسين مهارات الأطفال الحركية والاجتماعية والنفسية. ولا يقتصر التأثير الإيجابي لهذه الألعاب على هذه الجوانب فحسب، بل يشمل أيضًا تحسين وظائف الدماغ المرتبطة بالانتباه والتركيز والتحكم الذاتي لدى الأطفال.

إن تنمية الانتباه لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة أمرً مهمً لتحسين قدراتهم الإدراكية والتعلمية؛ ولذا وجب تخصيص الألعاب الحسية والحركية ضمن البرامج التربوية والترفيهية، وتطبيقها بشكل منتظم، مع توفير بيئة محفزة وملائمة تشجع الأطفال على المشاركة فيها.

وتحتل مربيات أطفال التربية التحضيرية مكانة هامة في تطبيق تلك الألعاب، وذلك لدورهن الحيوي في تنمية الطفل وتأهيله لدخول المرحلة التعليمية الأولى، ولما يمتلكنه من خبرات ومهارات في تطوير أنشطة حسية وحركية ملائمة وفعالة للأطفال.

ولذا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على واقع توظيف مربيات التربية التحضيرية للألعاب الحسية والحركية لتنمية الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة، ولتعميق البحث في هذا المجال الهام، وهو ما يساعد على تحديد الأدوات والممارسات الأكثر فعالية لتحسين الانتباه لدى الأطفال في المدارس الابتدائية.

2– مشكلة البحث

تؤثر صعوبات الانتباه على حياة الطفل بشكل عام، سواء في المدرسة أو في الحياة اليومية، مما يضع أمامه تحديات للنجاح الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي؛ لأنه يجد صعوبة في التركيز على المهام المطلوبة وفهمها في المدرسة، وكذا صعوبة في الاستمرار في مهمة واحدة لفترة طويلة؛ مما يؤدي إلى تأخر في التعلم وصعوبات في الأداء الأكاديمي. كما يواجه مشاكل في التواصل الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين، مما قد يؤدي إلى انعزاله. إلى جانب ما يواجهه من صعوبات في الحياة اليومية، من عدم الاستمتاع بالأنشطة الترفيهية والهوايات بشكل مناسب.(شلون،2011، 4–6)

ولتفادي هذه الصعوبات وتخفيف حدتها، وجب التدخل في وقت مبكر، وتوفير أنشطة مثل الألعاب الحسية الحركية التي تعد أدوات فعالة في تحسين التركيز الذهني وتنمية الانتباه لدى الأطفال. وهي مسؤولية تقع على مربيات التربية التحضيرية من خلال وعيهن بأهمية ذلك، وإدراكهن لطبيعة التغيرات التي تحدث في الجهاز الحسي الحركي للطفل، والتي تكون متزامنة مع تطور الجهاز المعرفي لديه؛ مما يستدعي ضرورة فهمهن لطريقة عمل وأداء الجهاز العصبي المركزي، وهو ما يساعد على التخطيط لأنشطة تُفَعِّلُ وظائف مناطق معينة في الدماغ؛ الأمر الذي يسهم في تطوير مهارات الطفل بطريقة فعالة.(Resena,P.V et al,2020,23)

إن إدراك مربيات التربية التحضيرية لوظائف الدماغ، وكيفية استثارة انتباه الطفل وتحفيزه، يساعدهن في انتقاء الأنشطة المناسبة، اعتبارا من أن لكل مرحلة عمرية خصائص محددة، كما أن النمو الحركي يتأثر بتلك الخصائص، وبالتالي فإن حسن اختيار الأنشطة الحسية الحركية لعمر محدد له تداعيات وانعكاسات مهمة على نمو الطفل. هذا من جهة ومن جهة أخرى، فإن نجاح المربية في حسن توظيف اللعب مرهون بمدى امتلاكها للكفايات اللازمة لذلك، بحيث يحقق أهدافه التربوية المنتظرة، وهو ما يستلزم بالضرورة خضوعها لتكوين علمي

متخصص؛ الأمر الذي يدعو إلى التساؤل عن مدى امتلاك المربيات اللواتي يعملن بأقسام التربية التحضيرية لتلك الكفايات، ومدى إسهام برامج التكوين أثناء الخدمة في تنميتها، علما أن بعض الدراسات المحلية قد أشارت إلى وجود نقص في امتلاك المربيات لبعض تلك الكفايات، ومن تلك الدراسات دراسة ضيات (265، 2000) التي أسفرت نتائجها عن وجود احتياج تدريبي لدى المربيات في جميع الكفايات الأساسية التي ضمتها قائمة الكفايات في محاورها الثلاث : التخطيط والتنفيذ والتقويم للأنشطة تجاوز الـ 60 %. وهو ما يدعم نتائج دراسة زردة (2012) التي فسرت ذلك بأن أغلب فئات عينة دراستها لم تتلق تكوينا كافيا حول الأسس النظرية والتربوية والنفسية للطفولة المبكرة.

هذا، إلى جانب الصعوبات المتعلقة بالهياكل والموارد المادية، والتي تعاني منها بعض المؤسسات التربوية؛ والتي تمثل واحدة من أهم التحديات التي تواجه التربية التحضيرية في الجزائر كما أشارت إلى ذلك دراسة بوسنة وبوشينة (30-31، 2013)؛ إذ لا يخفى أن فضاء التربية التحضيرية له خصوصيات معينة. ولاشك أن القسم التحضيري بوضعه الحالي، الذي هو عبارة عن غرفة دراسية صممت لاحتواء أطفال مرحلة التعليم الابتدائي لايفي بكل هذه المعايير، كما أن ضيق المرافق، ومحدودية المكان، و قلة وسائل اللعب، يعيق من حركية الطفل، ويحبس طاقاته ورغبته في الانطلاق و التعبير، لا سيما إذا أجبر على البقاء مدة طويلة داخل القسم التحضيري، وهو ما يشكل فجوة رئيسية في التعامل مع طفل ما قبل المدرسة، ويؤثر سلبا على تنمية جوانب نموه المختلفة. وهو ما أكدته دراسة بكير(203، 2016) من أن أقسام التربية التحضيرية لا تتوفر على فضاءات مدروسة علميا، ولا يوجد بها كل الهياكل الخاصة بهذه المرحلة التعليمية، إلى جانب عدم توفر وسائل مادية ملائمة لتطبيق برنامج التربية التحضيرية.

إن موقع استراتيجية اللعب المعتمدة في منظومة الطفل التربوية، وما يُؤَمَّلُ فيها من أثر على نموه، وواقع الممارسات داخل فضاءات التربية التحضيرية، وما يحيط بها من تحديات وصعوبات، هو ما يمثل مشكلة تواجهنا في هذه الدراسة، والتي تتلخص في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما واقع توظيف مربيات التربية التحضيرية للألعاب الحسية والحركية لتنمية الانتباه لدى أطفال ماقبل المدرسة بالمدارس الابتدائية لبلدية عنابة؟

3- أسئلة البحث

يتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

- **ما** دور المربيات في توظيف الألعاب الحسية الحركية لتنمية الانتباه لدى طفل ما قبل المدرسة بالمدارس الابتدائية لبلدية عنابة؟

ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

- **ما** دور المربيات في توظيف الألعاب الحسية الحركية لتنمية القدرة على التركيز لدى طفل ما قبل المدرسة بالمدارس الابتدائية لبلدية عنابة؟

- **ما** دور المربيات في توظيف الألعاب الحسية الحركية لزيادة مدة الانتباه لدى طفل ما قبل المدرسة بالمدارس الابتدائية لبلدية عنابة؟

- **ما** دور المربيات في توظيف الألعاب الحسية الحركية لتنمية المرونة في نقل الانتباه لدى طفل ما قبل المدرسة بالمدارس الابتدائية لبلدية عنابة؟

– ما كفايات المربيات في توظيف الألعاب الحسية الحركية لتنمية الانتباه لدى طفل ما قبل المدرسة بالمدارس الابتدائية لبلدية عنابة؟

ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

– ما كفايات المربيات في مجال تخطيط الألعاب الحسية والحركية لتنمية الانتباه لدى طفل ما قبل المدرسة بالمدارس الابتدائية لبلدية عنابة؟

– ما كفايات المربيات في مجال تنفيذ الألعاب الحسية والحركية لتنمية الانتباه لدى طفل ما قبل المدرسة بالمدارس الابتدائية لبلدية عنابة؟

– ما كفايات المربيات في مجال تقويم الألعاب الحسية والحركية لتنمية الانتباه لدى طفل ما قبل المدرسة بالمدارس الابتدائية لبلدية عنابة؟

4- أهداف البحث

يهدف البحث إلى معرفة واقع توظيف المربيات للألعاب الحسية والحركية لتنمية الانتباه لدى أطفال ماقبل المدرسة ببلدية عنابة، من خلال أدوارهن وممارساتهن اللاتي تقمن بها، ومدى امتلاكهن للكفايات الأساسية في ذلك، وفقا لمجالات الاستبانة المعتمدة في هذا البحث.

5- أهمية البحث

- الأهمية النظرية:

إن تطبيق الألعاب الحسية والحركية لتحسين الانتباه لدى الأطفال يساعد في تحسين النمو العصبي وتحسين الفعالية التعليمية وصحة الأطفال بشكل عام. كما أن معرفة واقع تطبيق المربيات لتلك الألعاب يمكن أن يساعد في تعميق الفهم النظري لكيفية عمل تلك الألعاب على تحسين الانتباه لدى الأطفال، ويوفر مزيدا من الأدلة العلمية التي تدعم فعاليتها، مما يعزز الأبحاث اللاحقة في هذا المجال، ويساعد على تطوير تصميم الألعاب الحسية والحركية وحسن استخدامها في التربية والتعليم مستقبلا.

- الأهمية التطبيقية:

يمكن لنتائج هذه الدراسة أن توفر التوجيه اللازم للمربيات لتحسين استخدامهن للألعاب الحسية والحركية، كما تساعد في تحسين تدريب المربيات وتزويدهن بالمعرفة والمهارات اللازمة لتحسين نتائج زيادة الانتباه لدى الأطفال.

6- مصطلحات البحث

- الألعاب الحسية والحركية

الألعاب الحسية: هي الألعاب التي تستخدم الحواس الخمسة لتنمية المهارات الحسية لدى الأطفال. وتشمل هذه الألعاب اللعب بالرمال والماء، واللعب بالألوان والأشكال، واللعب بالأصوات والموسيقى، وكذلك اللعب بالرائحة والطعم.

أما الألعاب الحركية: فهي الألعاب التي تشجع الحركة والنشاط البدني لدى الأطفال، وتساعد في تطوير المهارات الحركية الأساسية مثل الزحف والمشي والقفز والرمي والإمساك. وتشمل الألعاب التي تستخدم الأدوات الرياضية مثل الكرات والحبال وغيرها.

– **توظيف الألعاب الحسية والحركية:** هي مجموع الممارسات والأنشطة التي تقوم بها المربية لتنمية الانتباه لدى طفل ماقبل المدرسة في جوانبه الثلاث: تنمية القدرة على التركيز، وزيادة مدة الانتباه، والمرونة في نقل الانتباه. وكذا الكفايات التي تمتلكها للقيام بتلك الأنشطة في جوانبها الثلاث: التخطيط والتنفيذ والتقويم. ويقاس ذلك بالدرجة التي تحصل عليها المربية في الاستبانة المستخدمة في هذه الدراسة.

– **الانتباه:** هو تركيز الشعور على موضوع ما، فهو عملية انتقائية يتم التركيز من خلالها على نشاط معين دون غيره من النشاطات الأخرى المنافسة. ويشمل في هذه الدراسة المكونات التالية: تنمية القدرة على التركيز، وزيادة مدة الانتباه، والمرونة في نقل الانتباه.

– **المربيات** : هن اللواتي يعملن بأقسام التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية لبلدية عنابة للعام الدراسي 2022-2023.

– **طفل ما قبل المدرسة:** هو الطفل البالغ من العمر 5 سنوات والمتمدرس بالقسم التحضيري بالمدارس الابتدائية لبلدية عنابة للعام الدراسي 2022-2023.

7- الإطار النظري والدراسات السابقة

1.7- الانتباه

يعد الانتباه واحدا من العمليات المعرفية التي حظيت باهتمام الباحثين التربويين والنفسيين؛ فهو عصب النظام النفسي الذي يؤدي دورا مهما في حياة الفرد ومن حوله، وشرط أساسي للتعلم، وعامل مهم لحل المشكلات واتخاذ القرارات.(Margararet, 1994: 44)

1.1.7- تعريف الانتباه : هو استخدام الطاقة العقلية في عملية معرفية، أو هو توجيه الشعور وتركيزه في شيء معين استعدادا لملاحظته، أو أدائه أو التفكير فيه. (بلقيس ومرعي، 1996، 187)

ويشير (حافظ، 2000: 29) إلى أن الانتباه هو قدرة الفرد على حصر وتركيز حواسه في مثير داخلي (فكرة، إحساس، صورة خيالية) أو مثير خارجي (شيء شخصي، موقف) أو هو بؤرة شعور الفرد في مثير ما؛ حيث برى علماء النفس أن بؤرة شعور الفرد تمتلئ بالموضوع الذي يجتذب اهتمامه ويكون مركز انتباهه، وما عداه يشكل هامش الشعور، وأن الانتقال بين البؤرة والهامش دينامية مستمرة أثناء اليقظة.

ويعرف (حمدي وآخرون، 2004، 341) الانتباه على أنه " انتقاء" الدلالات المناسبة و"الاستمرار" في التركيز عليها. ويحدد هذا التعريف متطلبين رئيسين لتحقيق الانتباه، هما: الانتقاء والاستمرار؛ بحيث يؤدي غياب شرط "انتقاء" الدلالات المناسبة أو غياب شرط "الاستمرار" في التركيز عليها، أو غياب كلا الشرطين، إلى ظهور مشكلة في الانتباه.

نستخلص من هذه التعريفات أن عناصر متعددة تتدخل في الانتباه ، فمنه ماهو عقلي ومنه ما هو شعوري، كما أنه يعد أساسيا في البناء المعرفي؛ حيث يلازم كل عملية معرفية ويمهد لها.

2.1.7- أنواع الانتباه: يقسم إلى ثلاثة أنواع هي:

أ- الانتباه الاعتيادي (التلقائي): ويمثل التركيز الطبيعي المعتاد التلقائي لوعي الفرد، ويتميز هذا النوع بعدم بذل الفرد فيه أي جهد ، بحيث ينتبه بكل سهولة ويسر إلى الأشياء التي اعتاد من قبل الاهتمام بها والتي تتفق وعاداته وميوله.

ب- الانتباه اللاإرادي (القسري): يحدث حينما تفرض بعض المنبهات الخارجية أو الداخلية غير المتوقعة ذاتها على الفرد، ويتميز هذا النوع بأنه لا يتطلب مجهودا ذهنيا، بحيث يفرض المنبه نفسه فرضا ويجبر على اختياره والتركيز عليه دون غيره من المنبهات. كالانتباه إلى طلقة مسدس، أو ألم واخز مفاجئ في بعض أجزاء الجسم.

ج- الانتباه الإرادي الانتقائي: ويحدث عندما يتعمد الفرد باختياره وإرادته توجيه انتباهه إلى شيء ما، بحيث يتطلب ذلك مجهودا ذهنيا ودافعا قويا. (شاهين، 2011، 102-103)

إن الانتباه الإرادي يعكس الصورة الواضحة للانتباه الإنساني الذي ينبغي أن يكون انتقائيا بسبب قدرة الفرد المحدودة على معالجة المعلومات في وقت واحد. وتكمن قيمة الانتباه الإرادي في درجة تركيزه؛ ذلك أن النجاح في أي مهمة يشترط مستوى من تركيز الانتباه واستمراره.

3.1.7- مكونات الانتباه

يتضمن الانتباه الفعال الجوانب التالية:

أ- تنمية القدرة على تركيز الانتباه: أي التركيز على المثير الرئيسي، والبعد عن المثيرات الهامشية لفترات طويلة دون الانشغال بأمور أخرى؛ كأن يقوم الطفل ببناء هيكل، ويستمر في التركيز على ذلك حتى يتمه. ومما يعين على ذلك تقليل عدد المثيرات وتبسيطها للطفل، وتكليفه بمهمة محددة، واستخدام خبرات جديدة وجذابة وربطها بخبرات سابقة.

ب- زيادة مدة الانتباه: هي القدرة على البقاء مركزًا ومنتبهًا لفترات أطول، دون التشتت أو فقدان التركيز، كأن يجمع الطفل كرات من لون معين في فترة زمنية محددة. ويتم ذلك بشكل تدريجي من خلال تحديد الهدف المراد تحقيقه، وتوفير فترات راحة بين المهام لزيادة الانتباه واستعادة النشاط، مع تعزيز الطفل وتشجيعه بشكل مستمر.

ج- المرونة في نقل الانتباه: هي القدرة على تحويل الانتباه من مجال إلى آخر بسلاسة وسهولة، دون فقدان التركيز، كأن يضغط الطفل على أزرار مختلفة الألوان، ويستجيب إلى اللون الذي يطلب منه. ويتم ذلك من خلال إتاحة وقت كاف للانتقال من مثير لآخر، وتنمية التتابع والتآزر البصري.(النوبي، 2009، 23)

نستنتج مما سبق أن الانتباه الفعال يتضمن القدرة على التركيز وتوجيه الانتباه إلى المحفزات ذات الصلة والمحافظة عليها، وتجاهل المحفزات الأخرى غير ذات الصلة، مع التمكن من نقل الانتباه بين مجال وآخر دون أن يتشتت.

4.1.7- الانتباه في مرحلة الطفولة

إن تطور الانتباه لدى الأطفال عملية معقدة تحدث على مدى فترة الطفولة، ويمر تطور الانتباه في مرحلة الطفولة المبكرة بعدة مراحل:

• الأشهر الأولى: يكون الطفل قادرا على التركيز لبضع دقائق فقط على منبه محدد، ويتطلب ذلك الكثير من الجهد.

• من عمر 6 إلى 12 شهرا: يبدأ الطفل في التمييز بين الأشياء المختلفة، وتتحسن قدرته على التركيز لفترات أطول.

• من عمر 12 إلى 24 شهرا: تصبح فترات التركيز أطول بكثير، وتصل إلى 10 دقائق أو أكثر. ويبدأ الطفل بالتركيز على التفاصيل.

• عند سن الثانية والثالثة: تتطور قدرة الطفل على التحكم والتوجيه الذاتي لانتباهه، ويبدو التشتت أقل والتركيز أكثر دون تدخل الوالدين.

• من عمر 3 إلى 5 سنوات: يصبح الطفل قادرا على التركيز على مهمة واحدة لفترة تصل إلى نصف ساعة، و تصبح السيطرة الذاتية على الانتباه أقوى، كما يبدأ الأطفال في تطوير القدرة على نقل انتباههم بسلاسة من نشاط لآخر، بدلا من الانشغال بكل شيء توفره البيئة المحيطة. (المجلة الطبية: www.med.tn/2016) أي أن انتباه طفل ماقبل المدرسة يتميز في بداية هذه المرحلة بكونه محدودا، فهو غير قادر على تركيز الانتباه، ثم تزداد بعد ذلك حدته ومجاله الذي يختلف باختلاف مستوى النضج ودرجة الميل للنشاط. (أحمد، 1999: 70)

لذا نؤكد على أهمية إدراك المربين لقدرات الطفل الانتباهية في كل مرحلة عمرية أمر ضروري، لأن تلك المعرفة تساعدهم في تنظيم الأنشطة وحسن اختيار نوعها وطبيعتها، كما تعينهم في ضبط الفترات الزمنية المحددة لها، ووضع فترات راحة كافية، وقبل ذلك فهي تسهم في توضيح وتشخيص بعض المشكلات المتعلقة بصعوبات الانتباه التي يمكن ملاحظتها لدى بعض الأطفال؛ مما يساعد على التدخل المبكر في حينه.

2.7- دور الألعاب الحسية الحركية في تنمية الانتباه لدى طفل ما قبل المدرسة

يعد اللعب أسلوبا فعالا في تنمية الطفل ومهاراته واتجاهاته، فهو وسيلة الطفل للتعلم واكتساب المفاهيم، كما أنه ضروري لخلق التوازن النفسي والانفعالي للأطفال؛ ولذلك وجب أن تؤسس برامج الطفولة المبكرة على اللعب الذي يثري خبرات الأطفال، ويوفر الأسس التي يبنى عليها تعلمهم اللاحق في شتى المجالات.

ويقصد بالألعاب الحسية الحركية تلك الألعاب التي تستخدم الحواس الخمسة لتنمية المهارات الحسية لدى الأطفال، كما تشمل الألعاب التي تشجع الحركة والنشاط البدني، وتساعد في تطوير المهارات الحركية الأساسية.

وقد تعددت فوائد الألعاب الحسية الحركية، ونشير هنا فقط إلى أثرها في مساعدة الدماغ على العمل بشكل أفضل أثناء عملية التعلم، انطلاقا من فكرة أن النشاط الحركي البسيط يساعد في سريان الدم إلى المخ، ويمكن أن يساعد في تحسين عملية التعلم من خلال التأكد من بقاء المخ في حالة تأهب، والحفاظ على مستويات الطاقة على مدار اليوم.(Kenneth Beare ,2018 نقلا عن أمل محمد حسونة وآخرون، 2020، 11)

وتشير (Wendy & Billie, 2018) في كتابهما "تحريك عقلك"، إلى كيفية ارتباط الدماغ والنشاط البدني الحركي، موضحتين التأثيرات القوية للأنشطة الحركية والبدنية على الدماغ؛ حيث تساعد على زيادة تدفق الدم إلى المخ وتزويده بالأوكسجين والغلوكوز ، مما يحسن نشاط ووظائف المخ بشكل عام والشبكة القشرية الحركية المرتبطة بالانتباه بشكل خاص. إلى جانب إسهامها في إفراز هرمونات منبهة ومساعدة على الاسترخاء مثل الادرينالين والنورأدرينالين والأستيل كولين والسيروتونين ، والتي تؤثر على تركيز الانتباه والتحفيز.

إن تعزيز الرعاية المبكرة للأطفال، وتوفير البيئة الملائمة لنموهم، أمر بالغ الأهمية؛ حيث تتشكل أدمغتهم بشكل مستمر أثناء تفاعلهم مع البيئة، كما تتشكل أكثر من مليون رابطة عصبية فيها في كل لحظة خلال السنوات الأولى من حياتهم. وتعتمد نوعية التجارب المبكرة التي يخوضها الطفل على تطور دماغه، ويؤثر ذلك على قدرته على التعلم والصحة والسلوك في المستقبل. لذلك، تعتبر الفترة المبكرة من الطفولة فرصة كبيرة للنمو، يحتاج خلالها الأطفال إلى الرعاية الصحية، والتغذية، والحماية من الأذى، والشعور بالأمن، وفرص التعلم، والرعاية المناسبة، مثل التحدث إليهم والغناء واللعب معهم من قبل الأهل ومقدمي الرعاية. (www.unicef.org)

وبرغم محدودية الانتباه لدى الطفل، وعدم تمكنه من لفت انتباهه إلى كل التفاصيل، فإنه يظل مع غيره من العمليات المعرفية وظيفة عقلية هامة تمهد للعمليات العقلية الأخرى الأكثر تعقيدا. ولذا وجب إتاحة الفرصة أمام الطفل للتجريب والاكتشاف عن طريق اللعب الذي يمثل أداة هامة في تحقيق النمو العقلي والمعرفي له في هذه المرحلة، وخاصة إذا توافرت فيه بعض الشروط التي تحسن من نوعيته ونتائجه؛ ذلك أن العمل على استثارة انتباه الطفل وتشويقه باستخدام مثيرات خارجية سمعية وبصرية وحركية يساهم في شد انتباهه، ويجذبه للمتابعة، ويساعده على التركيز الإرادي. (حسونة، 2004: 1)

إن تحسين القدرة على التركيز والانتباه بشكل منفصل أمر غير ممكن، تمامًا مثل باقي المهارات التطورية، لذا فإن جميع الإجراءات التعليمية والتربوية الرامية إلى تعزيز القدرة على التركيز يتعين أن ترتبط بمهارة محددة. وبالتالي، لا نستطيع تدريب الانتباه بذاته، بل ندرب الانتباه من خلال توجيهه نحو شيء معين.(السيد علي، فائقة بدر، 1999، 27) مثل الألعاب الحسية الحركية التي تمثل مثيرات خارجية من شأنها شد انتباه الطفل وتطويره وتحسينه.

ويشير (عبد الواحد، 2010، 186- 187) إلى بعض الأساليب التربوية التي من الممكن أن تساعد في تحسين الانتباه لدى المتعلم، والتي منها:

- العمل على توجيه الانتباه وتعزيزه نحو المثيرات ذات العلاقة وزيادة حدتها.
- إخبار المتعلم بالمثيرات المهمة.
- التقليل من عدد المثيرات وكذا التقليل من تعقيدها.
- استخدام المثيرات والخبرات الجديدة غير المألوفة.
- توظيف أسلوب اللمس والحركة.
- عرض المواد في شكل مجموعات متجانسة.
- زيادة مدة الانتباه، وكذا الوقت المطلوب لأداء المهمة بشكل تدريجي.
- زياده المرونة في ضبط نقل الانتباه، مع إعطاء وقت كافي لانتقال الانتباه.
- تحسين تسلسل وتتابع عملية الانتباه، وتوفير فترات من الراحة بشكل تدريجي.
- الحفاظ على ملاءمة المادة التعليمية لقدرات المتعلم التمييزية.
- تشجيع المتعلم على النجاح.

يتضح مما سبق أهمية تنويع استخدام الألعاب والأساليب التربوية لتنمية الانتباه لدى الطفل، لما لذلك من أثر على المحافظة على اهتمامه وتركيزه لمدة أطول، إلى جانب ما يكتسبه من مهارات جديدة تتوافق مع أهداف تلك الألعاب والأنشطة.

3.7- كفايات المربية في توظيف الألعاب الحسية الحركية لتنمية الانتباه لدى طفل ما قبل المدرسة

تعد مربية طفل ما قبل المدرسة من أهم أركان العملية التربوية، بل هي عموده الفقري؛ فهي تعمل "كممثلة لقيم المجتمع وتراثه وتوجهاته، وكمديرة وموجهة لعمليات التعلم والتعليم، وكمساعدة لعملية النمو الشامل للأطفال".(الناشف، 1999 ، ص 16) ولاشك أن نجاحها في القيام بالدور الأخير يتطلب منها أن تكون قادرة

على التعامل مع الأطفال، وتنفيذ المنهج، وتكييف الموقف التعليمي، واختيار طريقة التعلم المناسبة، باستثمار الإمكانات المتاحة على نحو فعال لتحقيق الأهداف التربوية. وهو ما يستلزم منها أن تكون على مستوى جيد من الكفاية؛ إذ "أن توجيه الأطفال وإرشادهم من قبل القائمين على تربيتهم أمور أساسية وضرورية لتسهيل عملية نموهم وتنمية قدراتهم وتكوين اتجاهاتهم". (العاسمي وآخرون، 2005 ، ص238).

ويعد تنمية انتباه الطفل أحد القدرات المعرفية التي تتأثر بشخصية المربية ومدى امتلاكها للكفايات الأساسية في تربيتها وتوجيهها للطفل؛ بحيث يساهم كل ذلك في بناء علاقة آمنة ودافئة ومشجعة بين الطفل ومربيته من شأنها تعزيز انتباهه وتحسينه. وهو ما أكدته دراسة إلينا كومواري (Elena Commodari, 9, 2013) من أن السلوك الأساسي الآمن للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في علاقتهم بمعلميهم مرتبط بمهارات الانتباه ودورها في جميع الأنشطة المعرفية والسلوكية، وهو ما يؤكد الفرضية القائلة بأن التطور الاجتماعي والعاطفي يمكن أن يساهم بشكل كبير في التأثير على مهارات الانتباه.

ويعرف (رشدي: 2006، 33) الكفاية بأنها : مختلف أشكال الأداء الذي يمثل الحد الأدنى الذي يلزم لتحقيق هدف ما، أو أنها بتفصيل أكثر تلك القدرات العقلية الافتراضية، التي تتجلى في استعمال الفرد لمهارات متنوعة، نتيجة تعلمات سابقة، لتحقيق جملة من الأهداف من خلال إنجازات وأدوات بدرجة عالية من الإتقان، وبأقل جهد ووقت ممكنين.

ويظهر دور المربية في تقديم الألعاب الحسية والحركية لتنمية الانتباه لدى طفل ما قبل المدرسة في الكفايات التالية:

– كفايات التخطيط: وهي قدرة المربية على الإعداد المسبق والمنظم للموقف التعليمي بدقة وعناية، من خلال تحديد الخطوات والمراحل المطلوبة، وما تتطلبه من موازنة بين اختيار الوسائل والأنشطة المناسبة وبين الأهداف المرسومة. ويتطلب تخطيطها لتلك الألعاب الإجراءات التالية:

– التخطيط للعبة المراد تنفيذها قبل الحصة بشكل كاف.

– تحديد أهداف اللعبة وربطها بكفاءات تنمية الانتباه المستهدفة.

– اختيار اللعبة التي تلائم و تناسب الجانب المراد تنميته في انتباه الطفل.

– تحديد خطوات وإجراءات اللعبة بدقة.

– إحضار الوسائل والمواد اللازمة والمناسبة للعبة.

– تحديد الوقت والمكان المناسب للعبة.

– كفايات التنفيذ: ويقصد بها سلوك المربية داخل فضاء التربية التحضيرية، الذي يهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف لدى الأطفال. ويتطلب تنفيذها لتلك الألعاب الإجراءات التالية:

– التنويع في أشكال اللعب لبناء وضعيات تربوية فعالة.

– توضيح طريقة اللعبة للأطفال وتوزيع الأدوار بدقة.

– تشجيع وتحفيز ومتابعة الأطفال أثناء لعبهم.

– كفايات التقويم: ويقصد بها مجموع الإجراءات التي تقوم بها المربية قبل بداية اللعبة وأثناءها وبعد انتهائها، وذلك لمعرفة مدى التغير الذي طرأ على سلوك الأطفال الإنتباهي باستخدام وسائل محددة.

ويتطلب تقويمها لتلك الألعاب الإجراءات التالية:

– استخدام التقويم بأنواعه (قبل اللعبة، أثناء اللعبة، بعد اللعبة) للتأكد من امتلاك الطفل للكفاءات المستهدفة.

– استخدام الملاحظة المباشرة لتقويم جوانب نمو الانتباه لدى الطفل أثناء اللعبة.

– تحديد مؤشرات دقيقة تصف مدى امتلاك الطفل للكفاءة المرتبطة بنمو انتباهه.

وقد زخر الأدب التربوي بعدة دراسات تناولت أثر الأنشطة والألعاب الحسية الحركية في تنمية القدرات المعرفية بشكل عام والانتباه بشكل خاص لدى طفل ما قبل المدرسة، ودور المربية فيه. ومن ذلك:

– الدراسات التي أشارت إلى أثر الأنشطة الحركية على نمو الدماغ وتطوير وظائفه التنفيذية التي تعد مكونات أساسية للجاهزية المدرسية ومؤشرات النجاح الأكاديمي، حيث درس (Cock et all, 2019) العلاقة بين النشاط البدني ومكونات الوظيفة التنفيذية للدماغ على عينة من أطفال ما قبل المدرسة، وخلص إلى أن النشاط البدني والحركي المنظم يعزز تلك الوظائف. وهي نتائج مطابقة لدراسة (Diamond et Ling, 2016). وقريب منها دراسة (المصطفى، 1998) التي أوضحت أهمية النشاط البدني في تنمية القدرات الإدراكية الحسية الحركية عند الأطفال، والتي يمكن من خلال ذلك تحديد قدرات الأطفال الحسية الحركية، وتحديد الذين يعانون من بعض حالات التخلف أو العجز الحسي الحركي.

– وركزت دراسات أخرى على بيان العلاقة بين الأنشطة الحسية الحركية وتنمية الانتباه لدى الأطفال، حيث بحثت دراسة (Wick et all, 2022) العلاقة الارتباطية بين مقاييس اللياقة البدنية والأداء المعرفي لدى أطفال ما قبل المدرسة، وتحديدا تقييم العلاقة بين اللياقة البدنية والانتباه كأحد أشكال الأداء العقلي عند أطفال ما قبل المدرسة؛ انطلاقا من فرضية أن مكونات اللياقة التي تتطلب تنسيقا دقيقا ترتبط بشكل أقوى بالانتباه مقارنة بالمكونات البسيطة. وأشارت النتائج إلى أن أداء الأطفال في اللياقة البدنية –وخاصة– التنسيق، يرتبط بمستوى الانتباه. وبالتالي فإن الأداء العالي في المكونات المعقدة للياقة البدنية يميل إلى التنبؤ بالانتباه عند الأطفال في سن ما قبل المدرسة.

واستهدفت دراسة (Geng et all, 2015) معرفة العلاقة بين تنمية المهارات الحركية الدقيقة والتنمية المعرفية لدى الأطفال الصغار، وخلصت إلى أن استخدام الأطفال للعضلات الصغيرة أو مناطق عضلات اليدين والأصابع يعمل على تحسين الانتباه والإدراك الذين هما قدرتان مترابطتان؛ مما يشير إلى إمكانية علاج بعض اضطرابات الإدراك من خلال التدريبات والتمارين على المهارات الحركية.

وكذا دراسة (Janene R. Johnson , 2015) التي أكدت تأثير النشاط الحسي الحركي على الانتباه ومهارات العمل المستقلة لدى تلاميذ الصف الثاني، انطلاقا من أن استجابات الدماغ العقلية والاجتماعية مبنية على أساس العمليات الحسية الحركية.

– كما حاولت دراسات أخرى تصميم برامج تدريبية لتنمية القدرات المعرفية لدى الأطفال، مثل دراسة قناوي وآخرون (2017) التي هدفت إلى معرفة فعالية برنامج تدريبي لتنمية عمليتي " الانتباه والإدراك" لدى طفل الروضة، والتي أسفرت نتائجها على فعالية البرنامج التدريبي لتنمية عملية الانتباه والإدراك لدى أطفال الروضة في محافظة بورسعيد، من خلال تصميم وتنفيذ أنشطة مخططة تنمي تلك العمليات وتزيد دافعية الأطفال للتعلم في ضوء استراتيجيات الذكاءات المتعددة. وكذا دراسة (Roger et all , 2007) التي استكشفت تأثير أنشطة

المهارات الدقيقة على تنمية الانتباه في رياض الأطفال، والتي استخدم فيها أنشطة نموذجية للحركة الدقيقة، مثل الرسم والتلوين والكتابة وأنشطة اللعب بالأشياء الصغيرة. إلى جانب أنشطة حركية دقيقة تكميلية يستخدم فيها الأطفال الملاقط والملاعق لتحريك الأشياء الصغيرة؛ حيث كان التفاعل كبيرا، مما يشير إلى فعالية أنشطة المهارات الحركية الدقيقة في زيادة انتباه الأطفال.

– من جهه أخرى، فقد اهتمت بعض الدراسات باستقصاء واقع الأنشطة الحسية الحركية في رياض الأطفال ودور المعلمه فيها، مثل دراسة عبد المطلب (2014) التي استهدفت التعرف على واقع تدريس الأنشطة الحركية المقدمة للطفل في روضات الأطفال في مدينة الرياض، وكذا التعرف على واقع أداء معلمات الرياض لتلك الأنشطة المقدمة للطفل. وكان من من أبرز النتائج أن للمعلمة دورا كبيرا في تقديم تلك الأنشطة للطفل، كما أن لها وعيا كبيرا بدور الأنشطة الحركية وأثرها على نمو الطفل، غير أن هناك قصورا في تطبيق بعض المعايير العلمية للعب بشكل صحيح من قبل المعلمات.

كما أظهرت العديد من الدراسات أن نوعية الارتباط بين الطفل ومقدمي الرعاية (آباء أو مربيات) يؤثر على الوظائف الإدراكية والتركيز، مثل دراسة (Elena Commodari, 2013) التي هدفت إلى تحليل العلاقة بين التعلق بمعلمي الروضة والانتباه لدى أطفال الروضة. وحللت الدراسة ما إذا كان الشعور بالأمان لدى الطفل مع معلمي الروضة يؤثر على جوانب الانتباه والتركيز المختلفة لديهم. وكشفت النتائج عن عدة علاقات بين التعلق بمعلمي الروضة والانتباه؛ حيث أظهر الأطفال ذوي التعلق الآمن وقت استجابة أعلى وانتقائية سمعية وبصرية ومرئية أفضل، مع صيانتها والمحافظة عليها.

وعلى العموم فإن الدراسات والأبحاث التي أجريت في هذا السياق، تؤكد أهمية وإيجابية الأنشطة والألعاب الحسية الحركية على نمو القدرات المعرفية لدى أطفال ما قبل المدرسة –لاسيما– تحسين الانتباه لديهم. كما أكدت الدراسات أهمية العلاقة بين مقدمي الرعاية من مربيات الروضة والأطفال، وهو ما يؤكد الأهمية القصوى لامتلاك المربية للكفايات الأساسية في التعامل مع الأطفال. كما يلاحظ ندرة الدراسات على المستوى المحلي التي بحثت في ذلك، وتحديدا في المعايير التي تُختار على أساسها أنشطة الأطفال في الروضة وأيٌّ منها يُنمي جانبا معينا من تلك القدرات المعرفية، وهو ما يفتح المجال لدراسات مستقبلية تُعنَى بتصميم برامج تدريبية في هذا الإطار.

8- الطريقة والأدوات

1.8- منهج البحث

استخدم الباحثان المنهج الوصفي لمناسبته طبيعة البحث الذي يستقصي واقع توظيف مربيات التربية التحضيرية للألعاب الحسية والحركية لتنمية الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة.

2.8- حدود البحث

– **الحدود الجغرافية:** تم اختيار عينة عشوائية من مربيات التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية ببلدية عنابة.

– **الحدود الزمنية:** تم تطبيق أداة البحث خلال الثلاثي الثاني للعام الدراسي 2023/2022.

- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث الحالي على دراسة توظيف المربية للألعاب الحسية والحركية لتنمية الانتباه لدى طفل ما قبل المدرسة ومدي كفاياتها في ذلك.

3.8- مجتمع البحث وعينته

1.3.8- مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من جميع مربيات التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية لبلدية عنابة للعام الدراسي 2023/2022، والبالغ عددهن (87) مربية موزعات على (75) مدرسة ابتدائية، وفق إحصائيات مديرية التربية والتعليم لولاية عنابة للعام الدراسي 2023/2022.

2.3.8- عينة البحث

تكونت عينة البحث من (50) مربية، وقد تم اختيارهن بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وبنسبة (57.47%) من مجتمع البحث الحالي. وقد تم الاتصال ببعضهن مباشرة عن طريق إدارة المدرسة، والبعض الآخر تم التواصل معهن وتوزيع أداة الدراسة الكترونيا.

4.8- أداة البحث

استنادا إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة، تم تصميم استبانة واقع توظيف المربيات للأنشطة الحسية والحركية لتنمية الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة ببلدية عنابة.

وقد تكونت الاستبانة من(34) عبارة موزعة على محورين اثنين. تناول المحور الأول دور المربيات في توظيف الألعاب الحسية والحركية لتنمية الانتباه لدى طفل ما قبل المدرسة، والذي ضم (18) عبارة؛ وقد شمل ثلاثة جوانب هي: تنمية القدرة على التركيز، زيادة مدة الانتباه، والمرونة في نقل الانتباه. أما المحور الثاني فقد تضمن كفايات المربيات في توظيف الألعاب الحسية والحركية لتنمية الانتباه لدى طفل ما قبل المدرسة، والذي ضم (16) عبارة؛ وقد شمل ثلاثة مجالات هي: كفايات التخطيط، كفايات التنفيذ، وكفايات التقويم. وقد حددت أمام كل عبارة خمس بدائل متدرجة هي:

أمارسه دائما (5 درجات)، أمارسه غالبا (4 درجات)، أمارسه أحيانا (3 درجات)، أمارسه نادرا (درجتان)، لا أمارسه أبدا (درجة واحدة).

كما تم وضع معيار مرجعي لتقييم متوسطات استجابات عينة الدراسة لدرجة توظيف المربيات للأنشطة الحسية والحركية لتنمية الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة ومدى كفاياتهن في ذلك، حيث أن المدى :

من 1 إلى 1.80 = درجة منخفضة جدا. ومن 1.81 إلى 2.60 = درجة منخفضة. ومن 2.61 إلى 3.40 = درجة متوسطة. ومن 3.41 إلى 4.20 = درجة مرتفعة. ومن 4.21 إلى 5 = درجة مرتفعة جدا.

1.4.8- صدق الأداة

تم حسابه بطريقة المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) على عينة من المربيات بلغ عددهن (10) مربيات من خارج عينة البحث الأساسية. وقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وحسبت دلالة (ت) للفروق بين المتوسطات؛ حيث جاءت الدلالة الإحصائية وهي قيمة sig مساوية لـ 0,008 ، وهي أقل من 0,05، وبالتالي فهي دالة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأفراد الدنيا ودرجات الأفراد العليا؛ مما يجعل القائمة تتمتع بصدق جيد.

2.4.8- ثبات الأداة

تم التأكد من ثبات الاستبانة بطريقة (ألفا كرونباخ)؛ حيث بلغ الثبات المستخرج (0.859)، وهو معامل ثبات مرتفع يفي بأغراض هذه الدراسة.

9- نتائج البحث ومناقشتها

سيتم فيما يلي عرض ومناقشة نتائج البحث في ضوء أهدافه وأسئلته.

1.9- عرض وتفسير نتائج السؤال الأول والذي نصه:

ما دور المربيات في توظيف الألعاب الحسية الحركية لتنمية الانتباه لدى طفل ما قبل المدرسة بالمدارس الابتدائية لبلدية عنابة؟

السؤال الفرعي الأول: ما دور المربيات في توظيف الألعاب الحسية الحركية لتنمية القدرة على التركيز لدى طفل ما قبل المدرسة بالمدارس الابتدائية لبلدية عنابة؟

جدول (1) دور المربيات في توظيف الألعاب الحسية والحركية لتنمية القدرة على التركيز لدى طفل ما قبل المدرسة بالمدارس الابتدائية لبلدية عنابة

رقم البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	4.92	0.34	4	2.50	0.78
2	2.10	1.52	5	4.42	0.88
3	3.42	0.60	6	3.56	0.92
إجمالي				3.48	0.45

يتبين من الجدول رقم (1) المبين لدور المربيات في توظيف الألعاب الحسية والحركية لتنمية القدرة على التركيز، أن ذلك كان مرتفعا؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.48 بانحراف معياري بلغ 0.45. وتراوحت درجاتها بين مرتفعة جدا كما في البند1 و5 بمتوسط حسابي 4.92 و4.42 . ومرتفعة كما في البند3 و6 بمتوسط حسابي 3.42 و 3.56. ومتوسطة كما في البند2 و4 بمتوسط حسابي 2.10 و 2.50.

ويدل ذلك على أن المربية تستخدم الألعاب التي تنمي جوانب الانتباه من خلال المداخل الحسية الحركية المختلفة (البصري و السمعي واللمسي والشمي والذوقي والحركي) والتي تركز على مثير واحد بشكل كبير، إيمانا منها بأهمية تنمية هذا الجانب لدى الطفل بشكل تدريجي ومتكرر، لما له من أثر في تحسين أدائه العام في الأنشطة اليومية، و تطوير مهارات التعلم لديه بحيث يصبح أكثر قدرة على الاستماع والتفكير والتعلم والتفاعل مع المعلومات الجديدة. كما يساعده ذلك على تعزيز قدراته العقلية مثل تذكر المعلومات بشكل أفضل والاحتفاظ بها في ذاكرته.

السؤال الفرعي الثاني: ما دور المربيات في توظيف الألعاب الحسية الحركية لزيادة مدة الانتباه لدى طفل ما قبل المدرسة بالمدارس الابتدائية لبلدية عنابة؟

جدول (2) دور المربيات في توظيف الألعاب الحسية والحركية لزيادة مدة الانتباه لدى طفل ما قبل المدرسة بالمدارس الابتدائية لبلدية عنابة

رقم البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
7	4.84	0.46	10	1.70	1.03
8	3.42	0.64	11	3.64	0.69
9	3,06	0.37	12	4.10	0.36
	إجمالي			3.46	0.24

يتبين من الجدول رقم (2) المبين لدور المربيات في توظيف الألعاب الحسية الحركية لزيادة مدة الانتباه، أن ذلك كان مرتفعا؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.46 بانحراف معياري بلغ 0.24. وتراوحت درجاتها بين مرتفعة جدا كما في البند7 بمتوسط حسابي 4.84 ومرتفعة كما في البند8 و11 و12 بمتوسط حسابي 3.42 و 3.64 و4.10. ومتوسطة كما في البند9 بمتوسط حسابي 3.09 .ومنخفضة جدا كما في البند10 بمتوسط حسابي 1.70.

ويدل ذلك على أن المربية تستخدم الألعاب التي تنمي جوانب الانتباه من خلال المداخل الحسية الحركية المختلفة (البصري و السمعي واللمسي والشمي والذوقي والحركي) والتي تزيد في مدة الانتباه بشكل كبير، وهو ما يؤكد أهمية هذه الألعاب التي تساعد الأطفال على تحسين وتنسيق الحركة والتوازن والإدراك الحسي، وهو ما أكده الإطار النظري من أن الألعاب الحسية والحركية يمكن أن تساعد في تنمية الجزء الأمامي من المخ، وهو المنطقة المسؤولة عن الانتباه والتحكم الذاتي. وبالتالي، فإن توظيف هذه الألعاب في التدريب يجذب انتباه الطفل لفترة أطول، ويساعده على إشباع رغبته في الاستطلاع والتعلم عبر اللعب؛ ومن ثم الاحتفاظ باهتمامه لمدة أطول.

السؤال الفرعي الثالث: ما دور المربيات في توظيف الألعاب الحسية الحركية لتنمية المرونة في نقل الانتباه لدى طفل ما قبل المدرسة بالمدارس الابتدائية لبلدية عنابة؟

جدول (3) دور المربيات في توظيف الألعاب الحسية والحركية لتنمية المرونة في نقل الانتباه لدى طفل ما قبل المدرسة بالمدارس الابتدائية لبلدية عنابة

رقم البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
13	4.74	0.44	16	3.12	0.52
14	3.40	0.67	17	2.40	0.67
15	3.98	0.51	18	4.78	0.41
	إجمالي			3.73	0.30

يتبين من الجدول رقم (3) المبين لدور المربيات في توظيف الألعاب الحسية الحركية لزيادة المرونة في نقل الانتباه، أن ذلك كان مرتفعا؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.73 بانحراف معياري بلغ 0.30. وتراوحت درجاتها بين مرتفعة جدا كما في البند13 و18 بمتوسط حسابي 4.74 و 4.78 ومرتفعة كما في البند14 و15

بمتوسط حسابي 3.40 و 3.98، ومتوسطة كما في البند16بمتوسط حسابي 3.12، ومنخفضة كما في البند17 بمتوسط حسابي 2.40.

ويدل ذلك على أن المربية تستخدم الألعاب التي تنمي جوانب الانتباه من خلال المداخل الحسية الحركية المختلفة (البصري و السمعي واللمسي والشمي والذوقي والحركي) والتي تزيد في المرونة في نقل الانتباه بشكل كبير؛ وذلك لأن هذه الألعاب تعتمد على مجموعة من المثيرات الحسية المختلفة مثل اللمس والرؤية والسمع، مما يساعد على تدريب الطفل على التركيز ثم نقل انتباهه إلى مثير آخر بسهولة وسرعة. كما تتضمن الكثير من التغيرات والتبدلات التي يجب على الطفل مراقبتها والاستجابة لها، مما يحسن من مرونة انتباهه. من جهة أخرى فإن استخدام الطفل لعضلاته وحركاته المختلفة في اللعب، يزيد من تفاعله الحسي الحركي ويسهل عليه نقل انتباهه بين المثيرات، و ينمي لديه مهارة التحول الانتباهي.

وللإجابة عن السؤال الرئيسي الأول، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث حسب المحور الأول للإستبانة بمجالاته الثلاثة. وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (4) دور المربيات في توظيف الألعاب الحسية والحركية لتنمية الانتباه لدى طفل ما قبل المدرسة بالمدارس الابتدائية لبلدية عنابة

المحور الأول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاتجاه
تنمية القدرة على التركيز	3.48	0.45	2	مرتفعة
زيادة مدة الانتباه	3.46	0.24	3	مرتفعة
تنمية المرونة في نقل الانتباه	3.73	0.30	1	مرتفعة
إجمالي المحور	3.56	0.28		مرتفعة

يتبين من الجدول رقم (4) المبين لدور المربيات في توظيف الألعاب الحسية الحركية لتنمية الانتباه، أن ذلك كان مرتفعا؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.56 بانحراف معياري بلغ 0.28. وهذا يدل على مدى إدراك المربية لأهمية مثل هذه الأنشطة والألعاب في تحسين وتطوير انتباه الطفل، وأهمية تضمينها في برامج تربيته وتوظيفها بشكل مدروس. وقد احتل المحور الفرعي تنمية المرونة في نقل الانتباه المرتبة الأولى، يليه محور تنمية القدرة على التركيز، ثم محور زيادة مدة الانتباه؛ وذلك بدرجات متقاربة جدا. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ويك وآخرون (Wick et all 2022)، ودراسة (هدى محمد قناوي وآخرون 2017) ودراسة (Geng et all 2015)، ودراسة (Roger et all , 2007). ودراسة (المصطفى، 2005).

2.4- عرض وتفسير نتائج السؤال الثاني والذي نصه:

ما كفايات المربيات في توظيف الألعاب الحسية الحركية لتنمية الانتباه لدى طفل ما قبل المدرسة بالمدارس الابتدائية لبلدية عنابة؟

ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

السؤال الفرعي الأول: ما كفايات المربيات في مجال تخطيط الألعاب الحسية الحركية لتنمية الانتباه لدى طفل ما قبل المدرسة بالمدارس الابتدائية لبلدية عنابة؟

جدول (5) كفايات المربيات في مجال تخطيط الألعاب الحسية والحركية لتنمية الانتباه لدى طفل ما قبل المدرسة بالمدارس الابتدائية لبلدية عنابة

رقم البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
19	3.50	0.73	24	4.12	0.32
20	4.32	0.47	25	3.44	0.67
21	4.72	0.49	26	4.40	0.96
22	4.12	0.32	27	3.84	0.50
23	5.00	0,00	28	3.68	0.95
	إجمالي			4.11	0.26

يتضح من الجدول رقم (5) المبين لكفايات المربيات في مجال تخطيط الألعاب الحسية الحركية لتنمية الانتباه، أن ذلك كان مرتفعا؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي 4.11 بانحراف معياري بلغ 0.26. وتراوحت درجاتها بين مرتفعة جدا كما في البند20 و21 و23 و 26 بمتوسط حسابي4.32 و4.72 و 5.00 و4.40 . ومرتفعة كما في البند19 و22 و24 و25 و27 و28 بمتوسط حسابي 3.50 و 4.12 و4.12 و3.44 و3.84 و3.68 . وهذا يؤكد أهمية تخطيط الألعاب الحسية والحركية لتنمية الانتباه لدى الأطفال الصغار في مرحلة ما قبل المدرسة، وأهمية الدور الحاسم الذي تؤديه المربية في تأمين البيئة المناسبة التي تساعد الأطفال على تعلم الأساسيات التي تساهم في تطوير مهاراتهم الحركية والحسية. ولا شك أن امتلاك المربية لكفايات تخطيط الألعاب الحسية والحركية يجعلها قادرة على تصميم نشاطات تعليمية ممتعة وتحفيزية تلبي احتياجات الأطفال وتستحوذ على اهتمامهم، وتضمن لهم استفادة قصوى منها لتنمية وتحسين مستوى انتباههم وتركيزهم.

السؤال الفرعي الثاني: ما كفايات المربيات في مجال تنفيذ الألعاب الحسية والحركية لتنمية الانتباه لدى طفل ما قبل المدرسة بالمدارس الابتدائية لبلدية عنابة؟

جدول (6) كفايات المربيات في مجال تنفيذ الألعاب الحسية والحركية لتنمية الانتباه لدى طفل ما قبل المدرسة بالمدارس الابتدائية لبلدية عنابة

رقم البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
29	2.78	1.07
30	4.98	1.14
31	5.00	0.00
إجمالي	4.25	0.35

يتضح من الجدول رقم (6) المبين لكفايات المربيات في مجال تنفيذ الألعاب الحسية الحركية لتنمية الانتباه، أن ذلك كان مرتفعا؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي 4.25 بانحراف معياري بلغ 0.35. وتراوحت درجاتها بين مرتفعة جدا كما في البند30 و31 بمتوسط حسابي4.98 و5.00. ومتوسطة كما في البند29. وهو مايعكس مدى إدراك المربية لأهمية تنفيذ الألعاب الحسية والحركية بشكل صحيح وفعال؛ لأن الألعاب التي يتم تنفيذها

على أرض الواقع هي التي تحقق نتائج عملية في تنمية الانتباه والتركيز لدى الأطفال. كما يعتمد نجاح اللعبة في تحقيق أهدافها على كيفية تنفيذها؛ وذلك من خلال الملاحظات والتوجيهات التي تسديها المربية للأطفال، وما ينبغي عليهم فعله والتركيز عليه من الجوانب الهامة، إلى جانب تصحيحها أخطاءهم في حينه، وتصويبهم بالطريقة الصحيحة المناسبة؛ مما يثير دافعيتهم بشكل أكبر للمشاركة والتفاعل في اللعب.

السؤال الفرعي الثالث: ما كفايات المربيات في مجال تقويم الألعاب الحسية الحركية لتنمية الانتباه لدى طفل ما قبل المدرسة بالمدارس الابتدائية لبلدية عنابة؟

جدول(7) كفايات المربيات في مجال تقويم الألعاب الحسية والحركية لتنمية الانتباه لدى طفل ما قبل المدرسة بالمدارس الابتدائية لبلدية عنابة

رقم البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
32	4.30	0.50
33	4.96	0.19
34	3.42	0.64
إجمالي	4.22	0.33

يتضح من الجدول رقم (7) المبين لكفايات المربيات في مجال تقويم الألعاب الحسية الحركية لتنمية الانتباه، أن ذلك كان مرتفعا؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي 4.22 بانحراف معياري بلغ 0.33. وتراوحت درجاتها بين مرتفعة جدا كما في البند32 و33 بمتوسط حسابي4.30 و4.96 . ومرتفعة كما في البند34 بمتوسط حسابي 3.42. وهذا يدل على مدى وعي المربيات بهذه الكفايات التي هي ضرورية لقياس فاعلية الألعاب الحسية والحركية، ومساعدة في معرفة تقدم الأطفال في تنمية مهارات الانتباه والتركيز لديهم؛ وذلك من خلال تحديد نقاط ضعفهم، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة. كما تساعد نتائج التقويم المربيات في التعرف على جوانب القصور في طريقة تخطيطهن أوتنفيذهن للعبة؛ مما يمكنهن من تعديل وتحسين برنامجهن وخططهن اللعبية لتحقيق أهداف أكبر.

وللإجابة عن السؤال الرئيس الثاني، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث حسب المحور الثاني للإستبانة بمجالاته الثلاثة. وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (8) كفايات المربيات في توظيف الألعاب الحسية والحركية لتنمية الانتباه لدى طفل ما قبل المدرسة بالمدارس الابتدائية لبلدية عنابة

المحور الثاني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاتجاه
كفايات التخطيط	4.11	0.26	3	مرتفعة
كفايات التنفيذ	4.25	0.35	1	مرتفعة جدا
كفايات التقويم	4.22	0.33	2	مرتفعة جدا
إجمالي المحور	4.16	0.26		مرتفعة

يتضح من الجدول رقم (8) المبين لكفايات المربيات في توظيف الألعاب الحسية الحركية لتنمية الانتباه، أن ذلك كان مرتفعا؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي 4.16 بانحراف معياري بلغ 0.26. وهذا يدل على تمكن المربيات من توظيف تلك الألعاب بشكل مناسب، ولعل ذلك مرده إلى ما يتمتعن به من خبرة مهنية في التعامل مع الأطفال الصغار؛ حيث أن أغلبية أفراد العينة يمتلكن خبرة تزيد على العشر سنوات. إلى جانب ما يقدم لهن من توجيهات وإرشادات ومواد تدريبية خلال الأيام الدراسية والتكوينية التي تعقد بين الحين والآخر. وقد احتل المحور الفرعي كفايات التنفيذ المرتبة الأولى، يليه محور كفايات التقويم، ثم محور كفايات التخطيط؛ وذلك بدرجات متقاربة جدا. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Elena Commodari, 2013)، ودراسة (عبد المطلب 2014).

وأخيرا، نعرض بشكل عام درجة ورتبة محاور الاستبانة ككل.

جدول (9) واقع توظيف المربيات للألعاب الحسية والحركية لتنمية الانتباه لدى طفل ما قبل المدرسة بالمدارس الابتدائية لبلدية عنابة

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاتجاه
الأول	3.56	0.28	2	مرتفعة
الثاني	4.16	0.26	1	مرتفعة
إجمالي الاستبانة	3.84	0.26		مرتفعة

يتضح من هذا الجدول العام أن توظيف المربية للألعاب الحسية الحركية لتنمية الانتباه لدى طفل ما قبل المدرسة ببلدية عنابة كان مرتفعا على إجمالي الاستبانة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.84 بانحراف معياري بلغ 0.26. وقد احتل محور الكفايات المرتبة الأولى، يليه محور دور المربية في توظيف تلك الألعاب لتنمية الانتباه. وهي نتيجة طبيعية لأن امتلاك الكفايات شرط عام لتربية الأطفال والتعامل معهم بشكل صحيح ومناسب، وهو أحد المعايير الرئيسة التي تختار المربية على أساسها للتعليم والتربية بالقسم التحضيري. أما ممارسة الأنشطة والألعاب لتنمية جانب خاص لدى الأطفال فهي مسألة اجتهاد وإبداع يتفاوت من مربية إلى أخرى، وتتدخل عوامل التكوين الذاتي والخبرة المهنية في تحديد ذلك.

10 – الاستنتاجات والتوصيات

من خلال العرض السابق للإطار النظري، وما توصلت إليه نتائج الدراسة الميدانية، نستخلص الاستنتاجات التالية:

1- إن دور المربيات في توظيف الألعاب الحسية الحركية لتنمية الانتباه لدى طفل ما قبل المدرسة بالمدارس الابتدائية لبلدية عنابة كان مرتفعا بشكل عام؛ وذلك في تعزيز القدرة على التركيز، وزيادة مدة الانتباه، وتنمية المرونة في نقل الانتباه. وهو ما يعكس دور المربيات الفعال والحيوي في استخدام هذه الألعاب التي تساهم في إثارة دافعية الطفل وفضوله نحو التعلم، مما يزيد من قدرته على التركيز والانتباه. كما أن توجيههن للأنشطة يساعد على تطوير مهاراته الحسية والحركية بشكل يطيل مدة الانتباه لديه. كذلك فإن تنويعهن في استخدام تلك الألعاب يساهم في بناء مرونة عقلية لديه تمكنه من نقل انتباهه بكل سهولة ويسر.

2- إن كفايات المربيات في توظيف الألعاب الحسية الحركية لتنمية الانتباه لدى طفل ما قبل المدرسة بالمدارس الابتدائية لبلدية عنابة كان مرتفعا بشكل عام؛ وذلك في مجالات التخطيط والتنفيذ والتقويم. وهو ما يشير إلى تمتع

المربيات بقدرة وكفاءة جيدة في استخدام تلك الألعاب، من خلال قدرتهن على اختيار أنواع الأنشطة والألعاب المناسبة لمستواه العمري والنمائي، وكذا في توجيههن ومتابعتهن أثناء اللعب، إلى جانب تمكنهن من ملاحظته وتقييم مدى تحقيق أهداف الألعاب و تنمية مهارات الانتباه لديه.

في ضوء أهداف البحث ونتائجه التي أسفر عنها، نذكر التوصيات التالية:

1- توفير برامج تدريبية داعمة للمربيات في مجال الألعاب الحسية والحركية وكيفية اختيارها وتوظيفها في تنمية الانتباه لدى الأطفال الصغار؛ لأن ذلك يحافظ على مستوى كفاياتها، ويعزز الجودة العامة لرعاية الأطفال وتربيتهم في المدارس الابتدائية.

2- تشجيع المربيات على تصميم المزيد من الأنشطة التعليمية الحسية والحركية المخصصة لتلبية احتياجات الأطفال الفردية وتنمية انتباههم ومهاراتهم المختلفة، ولتحقيق مبدأ التنوع في عرض الأنشطة والأساليب لإكساب الأطفال مهارات جديدة.

3- توفير المزيد من الأدوات والمواد –لاسيما- الجديدة والمتطورة والمناسبة التي تساعد المربيات على توظيف الألعاب الحسية والحركية بفاعلية في تنمية الانتباه لدى الأطفال الصغار، لأن ذلك يسهل من مهمة المربيات ، ويحافظ على مستوى أدائهن.

4- توفير الدعم اللازم للأطفال الذين يعانون من صعوبات في التركيز والانتباه وتوظيف الألعاب الحسية والحركية لتحسين مستواهم.

5- تشجيع الأهل على المشاركة في توظيف الألعاب الحسية والحركية في البيت لتنمية الانتباه لدى الأطفال الصغار.

استكمالا لما توصل إليه البحث من نتائج، نقترح البحوث المستقبلية التالية:

1- دراسة فعالية الألعاب الحسية والحركية المستندة إلى التكنولوجيا في تنمية الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة مقارنة بالألعاب التقليدية.

2- تقييم فعالية برامج تدريبية للمربيات حول أساليب توظيف الألعاب لتنمية الانتباه لدى طفل ما قبل المدرسة.

3- دراسة مدى فاعلية الألعاب والأنشطة الحسية والحركية المتنوعة في تنمية انتباه الطفل التلقائي مقابل الانتباه الإرادي.

الاحالات والمراجع

ابراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف(2012). المخ واضطراب الانتباه- رؤية في إطار علم النفس العصبي المعرفي-. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

أحمد، السيد علي سيد و بدر، فائقة محمد (1999). اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد لدى الاطفال (أسبابه- تشخيصه- علاجه). الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

أحمد، سهير كامل(1999). سيكولوجية نمو الطفل. الاسكندرية: مركز للكتاب

العاسمي، رياض والشيخ، دعد وبلان، كمال(2006). مبادئ الإرشاد النفسي والتربوي لطفل الروضة. سوريا: منشورات جامعة دمشق.

المجلة الطبية، **متى يتعلم الأطفال التركيز**. تاريخ الاسترجاع 30 ماي 2023. من: www.med.tn/2016

المصطفى، عبد العزيز عبد الكريم (2005). تأثير برنامج مقترح للنشاط الحركي على تنمية القدرات الإدراكية الحسية الحركية لأطفال ما قبل المدرسة. *مجلة الطفولة العربية*. 6 (24). 43-59.

المصطفى،عبد العزيز بن عبد الكريم (1998). النشاط الحركي وأهميته في تنمية القدرات الادراكية الحسية-الحركية عند الأطفال، *مجلة أبحاث اليرموك*، 14. 29-40.

الناشف، هدى (1999). معلمة الروضة. القاهرة: حورس للطباعة والنشر.

النوبي، محمد (2009). اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لذوي الاحتياجات الخاصة. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

بكير، مليكة (2016). واقع التربية التحضيرية من وجهة نظر المعلمين. *مجلة البحوث التربوية والتعليمية*. 5 (9). 203- 225.

بلقيس، أحمد ومرعي توفيق (1996). الميسر في علم النفس التربوي. ط2. الأردن: دار الفرقان.

بوسنة، محمود وبوشينة، سعيد (2013). التربية التحضيرية في البلدان العربية – الواقع والتحديات-. *مجلة أفكار وآفاق*. 3 (4). 1-34.

حافظ، نبيل عبد الفتاح (2000). صعوبات التعلم والتعليم العلاجي. القاهرة: زهراء الشرق.

حسونة، أمل محمد (2004). علم النفس النمو. مصر: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

حسونة، أمل محمد والبصال، إيناس السيد، وعبد الرحمن خلود محمد (2020). فعالية برنامج تدريبي قائم على استخدام الأنشطة الحركية للحد من اضطراب تشتت الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم. *المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال ببور سعيد*. (16). 1-67.

حمدي، نزيه وأبو طالب، صابر وهارون رمزي (2004). مشكلات الأطفال وطرق العلاج. ط2. الأردن: منشورات جامعة القدس المفتوحة.

رشدي، طعيمة (2006). المعلم ، كفاياته، إعداده، تدريبه. ط2. القاهرة: دار الفكر العربي.

شاهين، عوني معين (2011). متلازمة النشاط الزائد (الاندفاعية وتشتت الانتباه). الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

شلون، منار محمود (2011). *فاعلية برنامج علاجي سلوكي مستند إلى التعزيز الإيجابي في خفض تشتت الانتباه لدى أطفال الروضة*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية: الأردن.

ضيات، جهيدة(2020): *مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على الكفايات الأساسية لمربيات طفل ماقبل المدرسة في ضوء احتياجاتهن التدريبية*، اطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة باجي مختار: عنابة.

عائشة، زردة (2012). *دراسة كشفية لحاجات التكوين لدى المربين في مرحلة التربية التحضيرية مساهمة في بناء إطار مرجعي للكفاءات المهنية واقتراح مشروع مخطط تكويني*. مذكرة ماجستير غير منشورة. جامعة وهران: الجزائر.

عبد المطلب، أم هاشم محمد عبد الباقي (2014). دراسة تقويمية لواقع الأنشطة الحركية المقدمة لطفل الروضة في ضوء أهداف المرحلة في مدينة الرياض. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية* ، 2(5). 269-304.

قناوي، هدى محمد وسليمان، سناء محمد ومحمد، علي مصطفى محمد والبنا، وسام علي السيد (2017): فعالية برنامج تدريبي لتنمية عمليتي " الانتباه والإدراك" لدى طفل الروضة، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال ببور سعيد.11.158- 178.

منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف). النماء في مرحلة الطفولة المبكرة. تاريخ الاسترجاع 30 ماي 2023 من: www.unicef.org

Cook, C. J., Howard, S. J., Scerif, G., Twine, R., Kahn, K., Norris, S. A., & Draper, C. E. (2019) : Associations of physical activity and gross motor skills with executive function in preschool children from low-income South African settings.

Developmental Science Special Issue: Global Child Development. 22 (5) Retrieved :may 29(th), 2023. From : https://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/desc.12820.

Diamond, A., & Ling, D. S. (2016) : Conclusions about interventions, programs, and approaches for improving executive functions that appear justified and those that, despite much hype, do not. *Developmental Cognitive Neuroscience*, *18*, 34-48.

Elena Commodari(2013) : **Preschool** teacher attachment and attention skills, journal Springer Plus, volume2. Retrieved :may 29(th), 2023. From : http://www.springerplus.com/content/2/1/673

GENG Da; ZHANG Xingli; SHI Jiannong (2015) : The Development of Fine Motor Skills and its Relation to Cognitive Development in Young Children**.** Advances in Psychological Science. 23 (2). 261–267.

Janene R. Johnson (2015) : The Effect of Directed Sensory Motor Activity on Attention and Independent Work Skills of Second Graders. thesis of Master of Arts in Education. Hamline University. Retrieved :may 29(th), 2023. From : https://digitalcommons.hamline.edu/hse_all

Margaret, W. matlin.(1994) :**Cognition** ,3ed ,Harcout Brace publisher,s, California.

Resena ,Priscila VVeridiana de Barros Silveira ; Chiquetti, Eloa Maria dos Santos ; Sanada, Luciana Sayuri e; Silva, Morgana Duarte da.(2020)M Impact of sensory-motor interventions on child development. Constr. Psicopedag.(online/ 28 (29). 31-32.

Roger A. Stewart, Audrey C. Rule & Debra A. Giordano (2007) : The Effect of Fine Motor Skill ctivities on Kindergarten Student Attention. Early Childhood Education Journal35. 103-109.

Wendy ,Suzuki.& Billie , Fitzpatrick (2018) : **bouge ton cerveau** : Comment bouger nous rend plus intelligent et plus heureux .éditions Marabout.France . Récupépré Le 27 mai 2023 par :https://vieillirbienvivant.fr/le cerveau comment l'activité physique le renforce.

Wick, Kristin ; Kriemler, Susi ; Granacher, Urs (2022) : **Associations between measures of physical fitness and cognitive performance in preschool children**, BMC Sports Science, Medicine and Rehabilitation. *22*(5)/ 1-9.